

ديوان الحماسة

- 1 - (إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أَغْمَّضْ حَارَ ... مِنْ سَيِّئِ الذَّبَائِرِ الْجَلِيلِ
السَّارِي) .
- 2 - (مِنْ مِثْلِهِ نُمُوسِي الذِّسَاءُ حَوَاسِرًا ... وَتَقُومُ مُعْوَلَةً مَعَ
الْأَسْحَارِ) .
- 3 - (أَفَيْدَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ... تَرْجُو الذِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ)
.
- 4 - (مَا إِنَّ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِدَوِي الذُّهَى ... إِلَّا الْمِطِيَّ تَشَدُّدٌ
بِالْأَكْوَارِ) .

أنت ومكث مالك في بني فزارة زمنا ثم غدرت به فزاره وجه إليه حذيفة من يقتله فقتلوه
وكان الربيع مجاورا لحذيفة فجاء إليه وقال يا حذيفة سيرني فإني جاركم فسيره ثلاث ليال
فقال حمل لحذيفة بئس ما عملت قتلت مالكا وخليت حبل الربيع واني ليضر منها عليك نارا
فدونك الرجل قبل أن يفوتك ولا أحسبك تدركه ثم إن الربيع جمع بني عبس للقاء بني فزارة
وجرت بسبب ذلك حروب فيما بينهم يطول ذكرها .

- 1 - أَرَقْتُ سَهْرَتَ وَحَارٍ مَرَحَمَ حَارِثَ وَالنَّبَأَ الْخَبَرَ وَالسَّارِي السَّرِيعَ وَالْمَعْنَى يَا حَارِثُ إِنِّي سَهْرَتُ
لَيْلَتِي وَلَمْ أَنْمَ مِنَ الْخَبَرِ السَّيِّئِ الْعَظِيمِ الْمُنْتَشِرِ فِي الْقِبَائِلِ بِسُرْعَةٍ .
- 2 - حَوَاسِرًا أَيِ كَاشِفَاتِ وَالْمَعْوَلَةِ الْبَاكِيةِ أَشَدَّ الْبُكَاءِ وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَخْبَارِ
الَّتِي تَبَيَّتْ لَهَا النِّسَاءُ كَاشِفَاتِ الْوُجُوهِ وَتَصْبِحُ رَافِعَاتِ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ لَشَدَّةِ وَقْعِهَا .
- 3 - الْمَعْنَى لَا يَنْبَغِي لِلنِّسَاءِ أَنْ تَرْجُو مَوَاقِعَ الرِّجَالِ لَهُنَّ عَقَبُ الطَّهْرِ بَعْدَ قَتْلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ وَقَدْ كَانَ مِنَ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ لَا يَمْسُونَ النِّسَاءَ وَلَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَلَا
يَتَلَذَّذُونَ بِلَذِيزٍ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذُوا الثَّأْرَ .

- 4 - إِنَّ زَائِدَةَ وَالنَّهْيَ الْعَقُولَ وَالْمِطِيَّ الَّتِي تَمْطُو فِي السَّيْرِ وَالْأَكْوَارِ جَمْعُ كَوْرِ الرَّجُلِ
وَالْمَعْنَى لَا أَرَى شَيْئًا يَلِيقُ بِأَرْبَابِ الْعُقُولِ فِي أَمْرِ قَتْلِهِ إِلَّا أَنْ يَشْدُوا عَلَى مِطْيِهِمْ لِلْأَخْذِ بِثَأْرِهِ